الطوالع ٥ وظهرت الشموس السواطع ٥ فبطنت الاذية وظهرت
الهوية ٥ وشرعت في المقصود ٥ مغترفا من بحار فيض الرحمة
والجود ٥ ولم ازل بحمد الله قاصدته منها ٥ الى ان خمست نصفها
او ثلثيها ثم تشاغلت عنها ٥ وصرت اتركها شهورا واياما ٥ وتحثني
عليها الاخوان ازمانا واحيانا ٥ وماذاك الا لدقة معانيها وبلاغة
ابياتها ٥ وعدم تاهلي للوقوف على ما لطف ودق من كلماتها ٥ ثم خطر
عندي بعد ذلك ان امزق ما صنعت ٥ واترك ما من تخميسها الفت
غيرة على اذاعة المعارف الالهية وخشية من الضياع ٥ للعلم
بتقاصر الهمم خصوصا في هذا الزمن عن قبول اسرار ومعاني هذه
الاوضاع وبينما انا متردد بين الخواطر بالمحو والوارد بالاثبات
ومنتظر من الله تعالى ما يريده من فعل هذه الخطرات الهامات
اذا قبل على من مدينة الرسول عليه افضل الصلاة والسلام ٥
الشيخ الامام ٥ والعارف الهمام ٥ العالم الرباني ٥ والمحقق الصمداني
صاحب النفحات الالهية ٥ والمعارف الربانية ٥ من هو لبديع اسرار
المعاني جامع وحاوي ٥ ابو المواهب سيدنا احمد الشناوي ٥ امدنا
الله تعالى من فيض امداده وادام علينا السرور بانسه ووداده
فتلقيته بالقبول والبشاشة والتكريم ٥ وقابلته باقواع المجد واضا ف
التعظيم ٥ وكان قد قدم على قبل ذلك مرة اخرى ٥ وحصل بيني
وبينه مذاكرة زادتني معرفة وخبرا ٥ فلما صار لي انيسا ٥ وظفرت
به جليسا ٥ قدمت له نجلي السعيد الموفق الرشيد هو ابو الفيض
محمد الشمسي ٥ جعله الله من اهل السعادة ٥ واحسن له بالحسنى

وزياده

وزياده ٥ وافاض نعمه عليه ٥ واجزل عطاه اليه ٥ فاجلست
بين يديه ٥ واهديته بقلبي اليه ٥ فتلقاه بالقبول ٥ وتدانى
اليه بالوصول ٥ ثم خذ به جذبة لطيفة اليه ٥ واخذ العهد بعد
ذلك عليه ٥ ولم يزل يراعيه في المواطن ٥ ويمده بامداد الباطن
فلما ان ظهرت عليه آثار القبول ٥ سافر الشيخ رضي الله عنه الى
مدينة الرسول ٥ ثم قدم مرة اخرى ٥ فازددت به علوا وفخرا
ثم اتاني من مشكاته سراج ولدي وقرم منهاجه ٥ وقربه اليه وافرغ
عليه خرقته وتاجه ٥ وكان ذلك اشارة منه لخلافته ٥ ودليلا
على انسه ولطافته ٥ وكتب له اجازة شريفه ٥ وسلسلة كاملة
منيفة ٥ ثم اذن لاصحابه باتباعه ٥ وامرهم بتعظيمه وارتفاعه
فكان مستمر الحضور بين يديه بالائتناس ٥ ضابطا لما يصدر عنه
من تفاوس الانفاس ٥ فلله ما كان احلى ذلك الاويلات بوجوده ٥
ولعمري ما كان اشرف اوقاتها بسعوده ٥ رعى الله سريعاتها بكل خير
واعادها علينا من غير بوس ولا ضير وفيها قلت هذه الابيات
لما حصل لي من النفحات ٥

الا يا رعى الله الزمان الذي مضى ٥ بعيش رغيد في رياسلع والغضا
وحيا الويلات مضت لاعدمتها ٥ فكم لي بها اهدت سنة اوتروضا
بقرب حبيب سيد لاعدمته ٥ اراه بقلبي حاضر العين معرضا
مسامحا لما اتاه سامي القدر احمد ٥ ويعرف بالحامي لازال مرتضى
له الجد في العليا علا وهو ماجد ٥ امام همام واسع الفيض والفضا
فيا ليت شعري هل ترى العين مثله ٥ طبيبا لمن بالجهل قد صار ممرضا

حتى العين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)